

كلية طب وايل كورنيل في قطر Weill Cornell Medical College in Qatar



عضو في مؤسسة قطر

بيان صحفي

كلية طب وايل كورنيل في قطر تستضيف باحثة دولية معروفة في مجال الذئبة الحمراء

الدوحة - 28 يناير 2014: استضافت النسخة الرابعة من سلسلة المحاضرات المتخصصة التي ينظمها قسم التعليم الطبي المستمر في كلية طب وايل كورنيل في قطر، باحثة دولية معروفة استعرضت أحدث البحوث العالمية المستقصية للمضاعفات الناجمة عن مَرَضَيْنِ خطيرين من أمراض المناعة الذاتية بين الحوامل.

وقد ناقشت الدكتورة جين سالمون أستاذ الطب في كلية طب وايل كورنيل في نيويورك ورئيس بحوث كوليت كيان بمستشفى الجراحة التخصصية (HSS) بمدينة نيويورك، أحدث ما توصل إليه فريقها من الباحثين بعد تجارب مكثفة على الفئران. إذ رصد فريق الباحثين ما يمكن أن يتمخض عن حمل النساء المصابات بمَرَضَيْنِ مزمنين من أمراض المناعة الذاتية هما: الذئبة الحمراء lupus ومتلازمة أضداد الفوسفوليبيد antiphospholipid syndrome.

وتتضمن سلسلة المحاضرات المتخصصة التي أطلقها قسم التعليم الطبي المستمر في كلية طب وايل كورنيل في قطر، محاضرات يلقيها خبراء وأطباء لإثراء معرفة المختصين في مجال الرعاية الصحية في قطر بأحدث التطورات في التقنية الطبية والبحوث العلمية وأفضل الممارسات المتبعة والمرعية في المؤسسات الطبية العالمية.

يستهدف مرض الذئبة الحمراء النساء في الغالب، وهو من أمراض المناعة الذاتية حيث يقوم جهاز المناعة بإتلاف الأنسجة السليمة في أنحاء الجسم، مثل الجلد والمفاصل، بل وفي بعض الأحيان الأعضاء الداخلية. ولم يعرف الأطباء بعد السبب الدقيق لهذه الحالة المرضية المؤلمة والمضنية التي لم يتوصل الأطباء بعد إلى علاج لها، رغم وجود بعض العقاقير الدوائية التي يصفها الأطباء للتحكم بأعراض المرض.

وتمثل متلازمة أضداد الفوسفوليبيد خللاً في جهاز المناعة يتسبب بتخثر الدم وتشكل الجلطات، وهذه المتلازمة وثيقة الصلة بمضاعفات الحمل. وقد تصاب الحامل بمتلازمة أضداد

نسرين محمد الرفاعي
الرئيس التنفيذي للاتصال
هاتف: +٩٧٤ ٤٤٩٢٨٦٥٠
فاكس: +٩٧٤ ٤٤٩٢٨٤٤٤
nma2005@qatar-med.cornell.edu

إدارة الاتصال
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد ٢٤١٤٤
الدوحة، قطر

الفوسفوليبيد منفردة أو بالتزامن مع أمراض أخرى، منها الذئبة الحمراء. وقد يتسبب المرضان المناعيان المذكوران بمضاعفات خطيرة أثناء الحمل تطل الأم الحامل والجنين معاً.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة سالمون: "اقتصرت نصيحة الأطباء للنساء المصابات بالذئبة الحمراء حتى عهد قريب على عدم الحمل خشية أن ينشط المرض بما يتسبب بمشكلات خطيرة للأم وجنينها، منها مضاعفات الحمل مثل قصور المشيمة وقصور نمو الجنين، بل وإجهاض الجنين كلل. لذا دأب الأطباء على حث النساء المصابات بالمرض على تجنب الحمل، غير أن تلك النصيحة أو التوصية لم تستند إلى بيانات راسخة".

وأشارت الدكتورة سالمون إلى أن الحوامل المصابات بالذئبة الحمراء أكثر عرضة للإصابة بما يُعرف باسم مقدمات الارتعاج، وتشمل هذه الحالة المرضية ارتفاع ضغط الدم إلى الحد الذي يتسبب بمضاعفات خطيرة، وقد يُضطر الأطباء في بعض الأحيان للولادة السابقة لأوانها. وقادت الدكتورة سالمون فريق باحثين في دراسة استقصت حالة 700 سيدة على مدار فترة الحمل لرصد العوامل التي تساعد في التنبؤ بما سيؤول إليه الحمل. وأشارت إلى أن الفهم الأفضل للمرض قد أسهم بتقديم مشورة جديدة تُوصي بإمكانية اكتمال حمل العديد من النساء المصابات بالذئبة الحمراء بطريقة آمنة، شريطة التخطيط للحمل بعناية فائقة أثناء فترة سكون المرض وبالتشاور الوثيق مع أخصائي توليد وأخصائي روماتيزم مختص في رعاية الحوامل.

أجرى مختبر الدكتورة سالمون سلسلة من التجارب على الفئران الحوامل أثبتت أن الالتهاب، وليس التخثر، هو ما يحول دون تشكل الأوعية الدموية للمشيمة اللازمة لتغذية الجنين أثناء طور النمو. وبذلك يتأثر نمو المشيمة، الأمر الذي يؤدي إلى قصور نمو الجنين، ومن ثم مقدمات الارتعاج والإجهاض. وأثبتت بحوثها الصلة القوية بين التغير في توازن عوامل تشكّل الأوعية الدموية في مرحلة مبكرة من الحمل ومضاعفات الحمل اللاحقة. وسيكون لمثل هذا الاكتشاف تطبيقات إكلينيكية مباشرة من حيث تمهيد الطريق أمام تطوير اختبار يمكن للأطباء الاعتماد عليه لرصد مضاعفات الحمل بين النساء المصابات بالذئبة الحمراء ومتلازمة أضداد الفوسفوليبيد في مرحلة مبكرة عندما يكون باستطاعة الأطباء التدخل. كما حددت بحوث الدكتورة سالمون أهدافاً محتملة لتطوير علاجات جديدة.

ولا يقلّ عما سبق أهمية أن الاكتشافات المتعلقة بمرض الذئبة الحمراء خلال الحمل ستفيد على الأرجح النساء غير المصابات بأمراض المناعة الذاتية. فمن المعروف أن مقدمات الارتعاج، الحالة المرضية التي تصيب ما يصل إلى 4% من عموم النساء خلال الحمل الأول، أكثر شيوعاً بين النساء المصابات بالسكري وارتفاع ضغط الدم. وتُعَدُّ تلك الحالة المرضية من الأسباب الشائعة لوفيات الأمهات والأجنة في العالم، ولا يتوافر حتى يومنا هذا علاج لها. لذا من المرجح أن تكون الاختبارات التي تحدد الحوامل الأكثر عرضة والمنهجية العلاجية المناسبة للوقاية من المضاعفات بين المصابات بالذئبة الحمراء مفيدة لكافة الحوامل.

وبعد انتهاء المحاضرة، انعقدت جلسة الأسئلة والأجوبة أجابت خلالها الدكتورة سالمون على أسئلة الحضور من الأطباء والمختصين في مجال الصحة العامة.

من جانبها، قالت الدكتورة ثريا عريسي أستاذ الطب المشارك والعميد المشارك للتعليم الطبي المستمر في كلية طب وايل كورنيل في قطر: "سُررنا باستضافة باحثة دولية معروفة مثل الدكتورة جين سالمون، فبحوثها لاستقصاء تأثير الذئبة الحمراء ومتلازمة أضداد الفوسفوليبيد بين الحوامل هي من البحوث الريادية التي أسهمت في إثراء المعرفة الطبية في هذا المضمار. ونشكر الدكتورة سالمون على تفضلها بإلقاء هذه المحاضرة القيّمة بمقر كلية طب وايل كورنيل في قطر لتعريف المختصين في مجال الرعاية الصحية في قطر بخبرتها وتجربتها في هذا المجال".

- انتهى -

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي. تسعى كلية طب وايل كورنيل في قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

www.qatar-med.cornell.edu

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير إعلامي

كلية طب وايل كورنيل في قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661

hyl2004@qatar-med.cornell.edu